الأخلاق بين الرِّياضِ السَّابِغَةِ

إعداد وتقديم الطالب. أحمد ملهم قطان

المشرف: أ. دريد قادرو

الأخلاق بين الديانات السماوية

المقدمة:

((إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (90) وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (91) وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَاهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (92) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) {النحل:90_93}

يأمر الله سبحانه في هذه الآيات الجامعة بالعدل والإحسان وصلة الأرحام، وينهي عن الفحشاء وكل منكر، وعن البغي على الناس، وهذا أمر بكل خير ونهي عن كل شر، وهذه الأخلاق هي من أحد ركائز الدين الإسلامي وحتى الحياة.

فهل هناك تشابه في الأخلاق بين الديانات السماوية؟

أم أن لكل ديانة عصرها ولكل عصر أخلاقه؟

مفهوم الخُلُق

أولاً: الفرق بين الخُلُق والخَلْق

((يقول الإمام الغزالي رضي الله عنه:

الخَلْق والخُلُق عبارتان مستعملتان معاً، يقل فلان حسن الخُلُق والخَلْق، فيراد بالخَلْق الصورة الظاهرة، ويراد بالخُلُق الصورة الباطنة، وذلك لأن الإنسان مركب من جسد مدرك بالبصر، ومن روح ونفس مدركة بالبصيرة، ولكل واحد منهما هيئة وصورة إما قبيحة وإما جميلة، فالنفس المدركة بالبصيرة أعظم قدراً من الجسد المدرك بالبصر، ولذلك عظم الله قدره بإضافته إليه، إذ قال تعالى: ((إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (72))) {سورة:71_72}

فنبه إلى أن الجسد منسوب إلى الطين، والروح إلى رب العالمين). (الأخلاق في الأديان السماوية:9)

ثانياً: تعريف الخُلُق

فالخُلُق عبارة عن هيئة في النفس راسخة، عنها تصدر الأفعال بسهولة ويسر من غير الحاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة المحمودة عقلاً وشرعاً، سميت تلك الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت خلقاً سيئاً.

الباب الأول: الأخلاق في الإسلام

الفصل الأول: أخلاق الرسول صـ الله عليه وسلم ـلى والوسام الرباني

الإسلام نظام كامل ومتكامل عقيدة وعبادة وعملا وسلوكا، وقد أجابت السيدة عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن خلق رسول الله صـ الله عليه وسلم ـلى، فقالت: كان خلقه القرآن، ومعنى هذه العبارة الموجزة الجامعة أن أخلاقه وصفاته صـ الله عليه وسلم ـلى كانت تتفق وجميع معطيات القرآن من أمر ونهي وأدب وحكمة ومعاملة، يهتدي بهديه، ويستضيئ بنوره في أقواله وأفعاله وتصرفاته، ولهذا استحق من الله هذا الوسام الرباني ((وَأِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ)). {القم:4}

ولقد دمج الإسلام دمجا عجبيا بين عقائده وعبادته وآدابه وأخلاقه، فكان نسيجا متلاحما، حتى إن الباحث الذي يريد أن يدرس موضوعا من موضوعاته لو اقتصر لكان كمن يريد أن ينسل خيطا من خيوط نسيج محكم متلاحم!

وانظر كيف جمع القرآن الكريم في آية واحدة من آياته الكريمة بين العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق، وجعلها كلها تفسيرا لخلق واحد من أخلاق الإسلام، فالفضائل تتداخل وتتشابك ويفضي بعضها إلى بعض.

يقول الله جلت حكمته: ((لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)) {البقرة:177}

الفصل الثاني: أخلاق القرآن

للقرآن الكريم في عرض الآداب والأخلاق طريقان أو أسلوبان متميزان، أحدهما عرض الآداب والتوجيه والأخلاق عن طريق الوصايا والحكم والثاني عرضها عن طريق الوصف التقريري لحال المؤمنين الصالحين المتجملين بأجمل الأخلاق وأحسن الآداب.

فمن الأسلوب الأول قوله سبحانه وتعالى في سورة الأنعام:

((قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (151) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (152) وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)). {الأنعام: 151_153}

وقوله سبحانه وتعالى في سورة الإسراء: ((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24) رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا (25) وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (26) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (27) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا (28) وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (29) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (30) وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ أَنْ قَتَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ أَوْلَادَكُمْ فَحِشَّةٌ وَسَاءَ سَبِيلًا (32) وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (33) وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (34) وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (35) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (36) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا (37) كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (38) ذَلِكَ بِمَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا)). {الإسراء: 23_39}

هذا هو الأسلوب الأول في عرض الأخلاق والآداب التي ينبغي أن يكون عليها المؤمن الصالح، أما الأسلوب الثاني فهو كما قلنا أسلوب الوصف التقريري الذي يصف حال المؤمنين الطيبين الصالحين وما هم عليه من تقى وصلاح وأخلاق نقية طاهرة، ومن أمثلة ذلك الأسلوب قوله سبحانه وتعالى في أول سورة <المؤمنون>:

((قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (1) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ (2) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (3) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (4) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (7) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (8) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (9) أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ (10) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (11))). {المؤمنون:11_1}

الباب الثاني: الأخلاق عند اليهودية

الفصل الأول: امتزاج الدين اليهودي بالنظم الفلسفية

أبرز ما ترتب على ظهور الديانة اليهودية، هو أن الإنسان أصبح لا شأن له بالبحث عن القواعد الأخلاقية ومحاولة وضعها وصياغتها، فقد تولت أحكام شريعة موسى عليه الصلاة والسلام تلك المهمة، غير أن ذلك التحول عن العقائد الوثنية والقواعد الأخلاقية اليونانية اللاتينية لم يتم في سهولة وفي وقت وجيز، ((فقد كان عسيرا تحويل الناس عن معتقداتهم الوثنية من ناحية وإقناعهم بقبول شريعة السماء من ناحية أخرى، ليس في جانب الأخلاق فحسب بل من كل جوانب الحياة الإنسانية ولذلك ظل الفكر اليوناني اللاتيني تأثيره و إمتزج بالدين اليهودي الجديد، فظهرت العقائد الدينية والنظم الفلسفية، واتصل الدين بالفلسفة إتصالا وثيقا كان من نتائجه ظهور عقائد لا هي من الفلسفة المحضة ولا هي من الدين الخالص وكان وراء ذلك عاملان: الأول: هو ميل اليهود إلى التوفيق بين معتقداتهم الدينية والعلم الغربي الذي كان متأثرا بالعلم اليوناني.

الثاني: أن المفكرين الذين استمدوا آرائهم من الفلسفة اليونانية رأوا أن يوفقوا بين معتقداتهم الفلسفية وبين القضايا الدينية المحضة. على أن الجانب الأخلاقي في ذلك كله، وهو ما يهمننا، نجد فيه إتجاهات وآراء جديدة وجدت في التوراة وتضمنتها ثلاثة أسفار منها هي: (الخروج والأخبار والتثنية)). (الأخلاق في الإسلام مع

المقارنة بالديانات السماوية والأخلاق الوضعية: 208)

وأول ما يلاحظ عليها تعارضها مع الكثير من أخلاقيات الفلسفة اليونانية خاصة لدى الرواقيين والأبيقوريين.

الفصل الثاني:

(الوصايا العشر): أساس أخلاق الديانة اليهودية

1. (لا يكن لك آلهة أخرى أمامي)
 2. أكرم أباك وأمك لكي تطول أيامك على الأرض والتي يعطيك الرب إلهك
 3. لا تقتل
 4. لا تزني
 5. لا تسرق
 6. لا تشهد على قريبك شهادة زور
 7. لا تشته امرأة قريبك ولا غيره ولا أمته ولا ثوره ولا حماره ولا شيئاً
 8. من ضرب إنساناً فمات يقتل قتلاً
 9. ومن سرق إنساناً وباعه أو وجد في يده يقتل قتلاً
 10. ومن شتم أباه وأمه يقتل قتلاً) {سفر الخروج}
- لقد عرفت الإنسانية معنى الحرمة والتحریم وانتهى عهد الإباحية وانطلاق الغرائز والشهوات وطلب اللذات بغير ضوابط أو قيود، وظهرت فكرة الخطيئة التي تدين المخطئ ويمكن التكفير عنها بالهبات والقربان. وإن الشريعة اليهودية لم تقتصر على ترك الزهد والتسامح فحسب، بل أخذت بمبدأ الثأر المتشدد، فالعين بالعين والسن بالسن، وإذا كانت قد دعت إلى حب الأصدقاء فقد دعت إلى بغض الأعداء.

الباب الثالث: الأخلاق عند المسيحية

الفصل الأول: ولادة سيدنا المسيح وتأيبده بالمعجزات

أرسل الله سبحانه وتعالى سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام إلى بني إسرائيل ليقوم اعوجاجهم، ويصح مفاهيم الخاطئة، ويرد إلى شريعة التوراة صفاءها ونقاءها، وأيده بمعجزات قاهرة باهرة ولكن لم يؤمن برسالته سوى نفر قليل، وناصبه معظم اليهود العدا.

ومن بين هذه المعجزات أنه كلم الناس في المهد، ونطق ببراءة أمه العذراء البتول التي أنجبه بأمر الله دون أن يمسهما البشر، كما قال الله تبرك وتعالى في سورة مريم: ((فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (27) يَا أختَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعِيًّا (28) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (29) قَالَ إِيَّيَّ عَبْدُ اللَّهِ أَتَانِيَ الْكِتَابَ وَحَعَلَنِی نَبِيًّا (30) وَحَعَلَنِی مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (31)). {مريم:27-31}

الفصل الثاني: القيم في المسيحية

مهتت الديانة اليهودية السبيل لظهور الأخلاق التي مبعثها وحي السماء، ثم جاءت بعدها الديانة المسيحية أمر بقواعد خلقية تتناسب مع العصر الذي جاءت فيه.

لأول مرة يجد البشر قيما جديدة لا عهد بها لا في فلسفة اليونان ولا في شريعة اليهود، جاءت بها المسيحية، فإذا كان ما يهم الإنسان هو سعادته فإن تلك السعادة ليست في هذا العالم. فليست الأرض إلا منفى، أما مملكة الله فليست في عالمنا الأرضي بل هي في العالم الآخر.

وهكذا جعلت المسيحية كل قيم الحياة الدنيا لا تساوي شيئاً بجانب القيم الخالدة في الحياة الخالدة. ولهذا فإن الاهتمام بهذا العالم الآخر هو الذي ينبغي أن يستحوذ على كل رغبات الإنسان وآماله، وبسيطر على سلوكه وأفعاله وأفكاره.

الفصل الثالث: بعض الأخلاق الواردة في الانجيل

يقول الانجيل متى على لسان السيد المسيح:

- ((قد سمعتم أنه قيل للقديس: لا تقتل، ومن قتل يكون مستوجب الحكم، وأما أنا فأقول لكم: إن كل من يغضب على أخيه باطلاً يكون مستوجب الحكم
- قد سمعتم أنه قيل للقديس: لا تزن، وأما أنا فأقول لكم إن كل من ينظر إلى امرأة ليشتتها فقد زنى بها في قلبه.)) {انجيل متى}

فالسيد المسيح عليه السلام يشير هنا إلى ما ورد في التوراة:

(لا تقتل، لا تزن، لا تسرق) ويقرر مبدأ حرمة الدماء والأعراض والأموال التي قررتها الأديان جميعاً، ويزيد على التوراة بالعمل على سد المنافذ التي تؤدي إلى القتل أو الزنا أو السرقة، فالكلمة النابية يرمي بها الأخ في وجه أخيه قد تؤدي إلى جريمة القتل، والنظر إلى المرأة بشهوة قد تقضي إلى ارتكاب الزنى، لأن النظرة المشتتة تكون مصحوبة بالتمني والرغبة، ومن شأن الرغبة أن تقضي إلى تحريك الإرادة ومباشرة الفعل.

على أن الفارق الجوهرى بين المسيحية واليهودية يتجلى في مسألة الجزاء، فبينما أخذت اليهودية بقاعدة الجزاء، فالعين بالعين والسن بالسن، نجد المسيحية تدعو إلى مقابلة الشر بالخير والرد على السوء بالحسنى:

- ((قد سمعتم أنه قيل: عين بعين، وسن بسن، وأما أنا فأقول لكم: لا تقاموا الشر، بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضاً، ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضاً.

• سمعتم أنه قيل: تحب قريبك، وتبغض عدوك، وأما أنا فأقول أحبوا أعدائكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيك وصلوا من أجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم.

• فإن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فأسقه لأنك إن فعلت هذا تجمع جرم النار على رأسه.))

{انجيل متى}

فقد أخذ اليهود بقاعدة الجزاء وكانوا متشددين بها، أما المسيحية فقد كانت شديدة التسامح والعفو بحد كبير جدا وهذا غير معقول، فالإسلام هنا هو الوسط (الأصح والأفضل) ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا)) {البقرة: 143} فقد كان الإسلام متوسطا في مسألة الجزاء، فقد أعطى حرية الخيار، إما أخذ الحق، أو أن يسامح

ويعفو و

إن عفا يأخذ ثوابه مضاعفا عند الله.

الخاتمة والنتائج

استخلاصا من البحث نستنتج أن

- ❖ الأخلاق بين الديانات السماوية هي متشابهة ويؤكد ذلك هو أن مصدرها جميعها هو واحد هو الله عز وجل، قد نشاهد بعض الاختلافات البسيطة (كاختلاف بمسألة الجزاء بين الديانة اليهودية والمسيحية) وهذا يعود لعصر وزمن كل رسالة سماوية.
- ❖ أخلاق الديانات السماوية مشابهة لأخلاق الفلسفة وبما أن الفلسفة هي التفكير المنطقي للإنسان فهذا يؤدي أن الديانات السماوية نزلت بما يلبي فطرة الإنسان فالإنسان نفخة من روح الله، ولم يخلقه الله في هذه الحياة عبثا، وما دامت فطرته مهياة لإرادة الخير والشر، فإن الدين الذي أنزله الله يضع بين يديه المبادئ الأخلاقية التي تبعده عم الشر وتهديه إلى الخير (أي أن أخلاق الديانات السماوية مشابهة لأخلاق الفلسفة ولكن نزلت الرسالات السماوية لتوحيد الله وتعليم فقه وشريعة محددة إضافة إلى بعض الأخلاق).

التوصيات والاقتراحات

- ❖ بعد هذا الكلام يجب علينا أن نسعى لحفظ أساسيات الأخلاق وتطبيقها وكذلك تعليمها للأجيال القادمة كتدريسها في المدارس العامة والشريعة
- ❖ على العلماء جمع الأخلاق وكتابتها كي لا تضيع عبر الزمان كما ضاعت في العصور السابقة فهذا يجعلنا نحافظ على الأخلاق التي أعطانا الله إياها وكلفنا للتخلق بها.

الفهرس

1	الأخلاق بين الديانات السماوية
1	المقدمة:
2	مفهوم الخُلق
3	الباب الأول:
3	الأخلاق في الإسلام
3	الفصل الأول: أخلاق الرسول ص الله عليه وسلم لى والوسام الرباني
4	الفصل الثاني: أخلاق القرآن
6	الباب الثاني:
6	الأخلاق عند اليهودية
6	الفصل الأول: امتزاج الدين اليهودي بالنظم الفلسفية
7	الفصل الثاني:
7	(الوصايا العشر): أساس أخلاق الديانة اليهودية
8	الباب الثالث:
8	الأخلاق عند المسيحية
8	الفصل الأول: ولادة سيدنا المسيح وتأبيده بالمعجزات
8	الفصل الثاني: القيم في المسيحية
9	الفصل الثالث: بعض الأخلاق الواردة في الانجيل
11	الخاتمة والنتائج
11	التوصيات والاقتراحات
12	الفهرس
13	المراجع

المراجع

- ◆ ((القرآن الكريم))
- ◆ ((انجيل متى))
- ◆ ((التوراة))
- ◆ الأخلاق في الأديان السماوية/المدني السيد أبو ضيف/الطبعة الأولى/دار الشروق/القاهرة/1988م، 1408هـ.
- ◆ الأخلاق في الإسلام مع المقارنة بالديانات السماوية والأخلاق الوضعية/المليجي يعقوب/مؤسسة الثقافة الجامعية/الإسكندرية/1985م، 1450هـ.
- ◆ الأخلاق بين الفلاسفة وعلماء الإسلام/حلمي مصطفى/ الطبعة الأولى/دار الكتب العلمية/جامعة القاهرة/2004م، 1424هـ.
- ◆ أخلاق القرآن/عزام عبد الوهاب/مكتبة النور.